

أ.د. علي الشبل | شرح كتاب رياض الصالحين (623)

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين. هذا المجلس السادس والعشرون بعد الثلاثمائة في تدارس احاديث رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم - 00:00:00
اي نعم سم بالله. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. قال الامام النووي
رحمنا الله بباب النهي عن التشبه بالشيطان والكفار. نعم - 00:00:21

لما سبق فيما سبق في النهي عن التشبه بالنساء تشبه بالكافار الفجار ذكرها هنا التشبه شيطاني وبالكافار لأن مشابهة هؤلاء في الظاهر
تفضي إلى محبتهم وإلى موافقتهم والتي كان من مقصد الشارع أن يكون بينك وبينهم هذا الحاجز - 00:00:37
النفسي بين الإيمان والكفر والهاجز أيضاً المظهري أن الله أعز المسلمين بمظهره ومخبره أخباره بتوحيده ومظهره باستقامته على أوامر
الله ودينه التشبه بالشيطان الظاهر من كبائر الذنوب كذلك التشبه بالكافار في الظاهر من - 00:01:08
كبائر الذنوب ومحبة الشيطان ومحبة الكفار هذا كفر ينصل صاحبه عن الملة ما خلا ما يتعلق بالمحبة الطبيعية بين الرجل وبين جاره
أو زوجته هي التي على غير دينه عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تأكلوا بالشمال فان الشيطان
يأكل ويشرب - 00:01:34

بسم الله رواه مسلم. نعم. وعن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يأكلن أحدكم بشماله مالك ولا يشرب
بها فان الشيطان يأكل بشماله ويشرب بها. رواه مسلم - 00:02:01

هذا الحديث في صحيح مسلم حديث جابر حديث عبدالله ابن عمر رضي الله عنهم يرفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم في
نهيه أن يأكل الرجل بشماله لا يأكلن أحدكم بشماله ولا يشرب بشماله - 00:02:18
هذا نهي والنهي باب التحرير ثم علل ما العلة فان الشيطان يأكل في ماله ويشرب بشماله ولأن الأكل بالشمال شعار أهل الكبر وهم
وراث الشيطان. فان ابليس إنما منعه ان يسجد - 00:02:38

للله جل وعلا عبودية ولادم تحية هو كبره وتعاليه اسجد لمن خلقت طينا فاهم يأكلون بشمالهم مضى على ذلك اهل الكفر لأن
حتى ما يسمونه عندهم طريقة الأكل الاتيكيت - 00:03:01

يقطع بيمنيه والشوكه بيساره يدربي راسه معهم من المسلمين من يدربي. يظن ان هذا هو التمدد وهو بذلك يعصي ربه يطيع شيطانه
وهوه في عهد النبي صلى الله عليه وسلم رأى رجلا - 00:03:23

حطوا بالكم ان هذا ترى كثيرة في المضافات وفي العزائم خصوصاً من ذوي الجهة يأكل بالشمال ولا يشرب الحمضيات او الماء او
اللبن بالشمال رأه يأكل بشماله وقال كل بيمنيك - 00:03:44

قال يا رسول الله ما استطيع عذر هذى هذا العذر هو الكبر والتعالي وقال صلى الله عليه وسلم لاستطعت فما رفعها إلى فيه مرة
اصابها ربي بالشلل يحصل مثل هذا - 00:04:03

من يأكل معك اكيلك على صحنك تجده يشرب بشماله او يأكل بشماله اذا حثته في طريق مباشر او غير مباشر اخذته العزة بالائم
وطيرها الشيطان في خشمها فمنهم من يجبيك الجواب السقيم - 00:04:28

ما لك شغل او الجواب الاسقم كلها واحد اليمين والشمال او جواب اهل الاعذار والله انا اليمين مشغولة بالأكل وهذى هي اتناول فيها
الشراب وتفصيلها فيما يتناول به الشراب كانت يده مشغولة بالزفر او بالأكل - 00:04:51

ان هذا الذي تشرب به الشراب ان كان خاصا بك العلب كراتين الورق او كاسات البلاستيك فاشرب بيمينك وان كان مشتركا بينك وبين غيرك مثل الغظارات والطياس والسحال وارفعه بيدك الشمال - [00:05:12](#)

اجعل اعتمادك من اسفل على ظهر يدك اليمين حتى ما تنزع هذا الاناء لغيرك حتى ما تعصي رسولك وربك وبهذا تخرج عن هذا الموجب لهذا النهي واذا حثت على خير - [00:05:35](#)

لا يقظاك شيطانك يكبرها في نفسك انما تأمل وخذ بالتأدة ومن ذلك على خير فعملك بالخير اجر لك وله ولا تأخذها على انها معاندة ومكابرة نعم وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان اليهود والنصارى لا يصيغون فالخالفون متفق عليه - [00:05:56](#)

نعم هذا حديث ابي هريرة رضي الله عنه ذكر النبي صلى الله عليه وسلم ان اليهود والنصارى لا يصيغون اي في شعورهم سواء شعوري وجوههم او شعور رؤوسهم فحث على المخالفه والامر هنا باتفاق العلماء امر - [00:06:25](#)

امر ارشاد ما خلا قول بعض اهل الظاهر ارشاد يحمل على الاستحباب الامام احمد رحمة الله له كتاب الترجل وذكر ان هذا الامر يحتاج الى مؤونة ولهذا اختلفوا في في تغيير السواد - [00:06:46](#)

تغيير البياض هل هو سنة او مباح في قولين شهيرين لاهل العلم فمن رأى الاستحباب اخذ بمثل هذا الحديث ثم يأتي في حديث ابن ابي قحاف بحديث ابي قحافة والدي الصديق رضي الله عنهم ومن رأى الاباحة - [00:07:09](#)

لان النبي صلى الله عليه وسلم لم يخزل كان في شعره بلحيته بضع عشرة شعرة بيضاء فيما رواه الترمذى ايضا من حديث النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من شاب في الاسلام شيئاً كانت له نوراً الى يوم القيمة - [00:07:28](#)

نعم المقصود في الحديث مخالفة الكفار الكتابين فان المخالفة لهم الظاهري علامة على مخالفتهم ومبانتهم والبراءة منهم في دينهم في الباطن نعم باب نهي الرجل والمرأة عن خضاب شعرهما بسواد - [00:07:51](#)

عن جابر رضي الله عنه قال اوتى بابي قحافة والد ابي بكر الصديق رضي الله عنهم يوم فتح مكة. ورأسه كالثغامة بياضا. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم غيروا هذا واجتنبوا السواد. رواه مسلم - [00:08:16](#)

وهذا فيه الحث على تغيير الشعر بغير اللون الاسود الخالص اسود الخالص نهى عنه النبي عليه الصلاة والسلام فانه لما فتح مكة جيء بابي قحافة والدي ابي بكر عبد الله رضي الله عنهم وقد اسلم - [00:08:36](#)

وكان شعر رأسه منتشر وشعره منتشر وهو ايض كالثغامة في رواية الثمامة الثمام وهو من اه الحمير سبعة اذا اشتد الحر اشهب مع بياضة ورأسه كالثغامة استنكره النبي عليه الصلاة والسلام - [00:08:59](#)

شایب کبیر فی سنه وشعره منتشر وهو ايض فيه فجيعة وفيه اساءة منظر قال اذهبا وغيروا هذا جنبوه السواد وتكلم بعض الحفاظ في جملة وجنبوه السواد. اهي محفوظة او غير محفوظة - [00:09:30](#)

سألت عنها شيخنا الشيخ ابن باز رحمة الله قال انها ثابتة محفوظة والخطاب بالسواد حرمه جمهور اهل العلم لهذا الحديث لحديث اخر صححه شيخنا وغيره من اهل العلم السابقين والمعاصرين - [00:09:51](#)

لقول النبي صلى الله عليه وسلم يأتي في اخر الزمان رجال يخضبون بحوالص الطير لا يروحون رائحة الجنة. يعني يخضبون بالسواد فان حواصل الطير ما يكون تحت اه رقبتها من اللون الاسود الخالص - [00:10:11](#)

وها هنا مسألة اذا علمنا ان الخضاب بالسواد لا يجوز بناء على هذا فلو غضب بغير السواد كالصفرة وهي الزعفران الحنة او خلط هذا بهذا هذا مشروع واحسن احواله الاستحباب - [00:10:34](#)

طيب ما يشتهر عند الناس بالحن الاسود غير صحيح ما في حنا اسود بل هو مصبوع بمادة سوداء وهو نوع من انواع اه صرف الناس الى الاسود الخالص الصبغة السوداء - [00:10:58](#)

اشد صراحة من ما يسمى بالحن الاسود مما جاء عن بعض الصحابة رضي الله عنهم كانوا يخضبون بالسواد هو والله اعلم ليس السواد الخالص وانما السواد الذي يسمى الان بالبني الغامق - [00:11:21](#)

وهو خطاب الحنا مع كتم او غيره حتى تكون كأنها سوداء وهي ليست سوداء نعم باب النهي عن القزع وهو حلق بعض الرأس دون بعض. واباحة حلقه واباحة حلقه كله للرجل دون المرأة - [00:11:38](#)

نعم. القزع القزع ان يحلق بعض رأسه ويترك بعضه ايا كان هذا المخلوق من الجوانب مما يلي الاذنين وخلفهما او من الوسط او جانبا دون جانب ما يفعله الوثنيون يحلقون بعض رؤوسهم يتركون بعضها - [00:12:00](#)

هذا كله قزع ومثل الحلاقة تخفيف الشعر جدا حتى كأنه حلاقة هذى قزع وقد درجت هذه على بعض الشبيبة من ابناء المسلمين تشبهها وتقلیدا للاعبين والمعنین والفاجرين والنهي يسمعونه من فعل من قول النبي عليه الصلاة والسلام - [00:12:23](#)

قد نهى عليه الصلاة والسلام النساء عن حلق شعورهن في النسك في حديث عائشة رضي الله عنها الذي رواه الخمسة قال عليه الصلاة والسلام ليس على النساء حلق حيث النسك حجا وعمره - [00:12:52](#)

اذا فرضها التقصير ولان الشريعة متشوفة الى جمال المرأة ومن جمالها ضفاء شعرها لها بان تأخذ من شعرها حالة تحلل من النسك مقدار انملة الرجال على عكس ذلك الى ماذا - [00:13:09](#)

من الحلق ودعي للمحلقين ثلاثة بالمغفرة اجيز لغيرهم ماذا لمن لم يحلق وجد له التقصير وهو ان يعم رأسه كله بالقصير لا يفعل كما يفعله الرجال او النساء يأخذ من هنا قليل ومن هنا قليل من قدامنا ويقول خلاص خلصت من - [00:13:31](#)

التحلل لا وهؤلاء بخلوا بشعورهم على ربهم. انت تتصدق بشعرك لله والشعر مخلوف ونظافة وطاعة الشيطان يكبر الشيء الصغير حتى يعظمه في النفوس ويصغر الشيء العظيم حتى يحقره في نفسه - [00:13:56](#)

نوعز بالله من ذلك. نعم. عن ابن عمر رضي الله عنهم قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن القزع متفق عليه هذا حديث ابن عمر نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن القزع - [00:14:19](#)

فهمنا القزع وعرفناه ونهي النبي يدل على تحريميه ولا صارف له عن التحرير الى الكراهة من لفظه ويبقى التحرير على بابه وما يذكره بعض الفقهاء من ان القزع مكره هذا اجتهاد - [00:14:35](#)

لانه قالوا في غير العبادات وهي الارشاد. والجواب ليس كذلك بل النهي بابه التحرير حتى يأتي ما يصرفه عن ذلك نعم وعنده رضي الله عنه رضي الله عنهمما قال رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم صبيا قد حلق بعض رأس شعره - [00:14:51](#)

بعضه ونهاهم عن ذلك وقال احلقوه كله او اتركوه كله. رواه ابو داود باسناد صحيح على شرط مسلم والبخاري. وهذا حديث ابن عمر الاخر يفسر الاول ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى رجلا - [00:15:11](#)

صبيا حلق بعض شعره وترك بعضه فانكر هذا قال احلقوه كله او اتركوه كله وهذا يؤكد على نهيه عن ماذا؟ عن القزع نعم ليش نهي عن القزع يا اخواني كان المشركون يخزعون - [00:15:29](#)

فهذا من النهي عن مشابهة المشركين نعم وعن عبد الله بن جعفر رضي الله عنهمما ان النبي صلى الله عليه وسلم امهل ال جعفر رضي الله عنه ثلاثة ثم اتاه - [00:15:51](#)

فقال لا تبكونا على اخي بعد اليوم. ثم قال ادعوا ليبني اخي فجئه بنا كانا افراخ فقال ادعوا الحلاق فامرها فحلق رؤوسنا. رواه ابو داود باسناد صحيح على شرط البخاري ومسلم. اللهم صلي وسلم عليه. هذا حديث - [00:16:05](#)

عبد الله ابن جعفر ابن ابي طالب عرضا ابوه جعفر قتيل مؤتة وهو اول امير قتل في مؤتة قتله الروم قطعوا يده اليمني فاخذ الراية بيده اليسرى ثم قطعوا اليسرى حتى ظمها الى صدره - [00:16:25](#)

وابدل الله جعفر في الجنة جناحين لقب بجعفر ايش رضي الله عنه كان من اشبه الناس خلقا وخلقها بالنبي صلى الله عليه وسلم ما اسم زوجته افراخه عبد الله وحواته - [00:16:46](#)

ها اسماء بنت عميس هي التي نكحها بعد جعفر ابو بكر اسماء بنت عميس هي ال جعفر هي واولاده يقول عبد الله بن جعفر امهلنا عليه الصلاة والسلام ثلاثة اي بعد موتي ونعي جعفر - [00:17:06](#)

ثم جاءنا فقال لا تبكونا على جعفر بعد اليوم وهذا فيه ان العزاء لا يتعدى ثلاثة ايام في الحزن لا في مظاهره المحدثة المبدعة اليوم

ولهذا نهى عليه الصلاة والسلام - 00:17:28

ان يحد على ميت فوق ثلاث ليالى الا المرأة على زوجها فجيء بنا افراخ اي صغار عبد الله وخواته فدعا بالحلاق فحلق رؤوسهم كلها
حلقة شعورهم شعور العيال ولا البنات؟ - 00:17:51

الاولاد عبد الله ابن جعفر واخوه دون اختهم فلم يحلق شعرها وهذا فيه ان انظف ان الحلاقة فيها نظافة وفيها مشروعيتها في
غير النسك. اما نبينا صلى الله عليه وسلم - 00:18:13

فانه انما كان يحلق شعره كله في نسك في حج او عمرة. ولهذا تفاوت وصف الواصف وصف الواصفين ف منهم من يجعله الى شحمة
اذنه ومنهم من يجعله يضرب الى كتفه - 00:18:35

بحسب طول المدة من اين صلى الله عليه وسلم نعم عن علي رضي الله عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تحلق المرأة
رأسها. رواه النسائي. نعم - 00:18:52

حديث علي ك الحديث عائشة فانه في حديث عائشة في النسك ليس على النساء حلق وفي حديث علي رضي الله عنه نهى عليه الصلاة
والسلام النساء ان يحلقن رؤوسهن والدبابة تدب - 00:19:09

الشعور الواقع فلو سكم انتم ايها الرجال اي نعم تدفع وانت تشوف الجادة ثم شيئا فشيئا الى ان خفف الشعر كأنها ولد حتى وجد
للأسف وما كنت اظنه يكون بين بنات المسلمين حتى سئل عن - 00:19:26

من تحلق رأسها رقم واحد ورقم اثنين ومنهم من تحلقه بالموس تشبهها بعده الشيطان من جهة الدعوة التفرد وهو النشوز والتشبه
بالماجنين والفاجرين والفاجرات من جهة اخرى وهذا نهي والنهي - 00:19:51

تحريم اذا اقتضى معه التشبيه وصار معه التشبيه فهذا كبيرة من كبائر الذنوب عصمنا الله واياكم من اسباب سخطه وموجبات غضبه
ورزقنا واياكم عوالى جنانه واحل علينا وعليكم رضوانه وانزلنا فردوسه الاعلى برحمته - 00:20:15

اسأل الله ذلك بوجهه الكريم لنا ولهم. امين ولوالدينا ووالديكم ولم شايخنا وبرارينا وولاتنا وجميع المسلمين يا رب جواد كريم وصلى
الله وسلم على نبينا محمد نعم يا عمر الحين هذا سؤال ولا قصة ولا وش هي - 00:20:38

اختصر يا ابن الحال لا لا تفصل عطني انا اللي افضل اذا فصلت البس ها وش سؤالك؟ نعم من يعزم نفسه المطمئنة على فعل الخير.
وترده نفسه اللوامة او الامارة بالسوء - 00:21:14

هنا جهاده ايها فيه اجر سواء على وقف او على مال لان بذل المال تقييل على النفوس او على غيره من اسباب الطاعة هنا جهاده لها
فيه اجر حتى يغلب النفس اللوامة على الشر - 00:21:37

الامارة بالسوء استلحظ وعد الله وثوابه ويستحضر انه بهذا يعبد الله ويعظمه يغلب نفسه مطمئنة على نفوسه الاخرى والمعين
والمعان من اعانه الله والموفق من وفقه الله والمحروم فسبق في علم الله حرمانه والله اعلم. نعم - 00:21:58

سم لا بأس ان يكرر سورة الاخلاص في ركعة واحدة في حديث رواه مسلم في صحيحه الرجل الذي كان لا يقرأ قراءة الا ويختمها
بقل هو الله احد فسألوا النبي صلى الله عليه وسلم عن فعله - 00:22:26

قال سلوه لم يفعل ذلك قال انها صفة الرحمن وانا احب ان اقرأ بها قال اخبروه ان الله يحبه ليس معناها انها سورة قصيرة بيخفف
من صلاته الله يعلم النوايا والمقاصد - 00:22:51

والله اعلم لا هناك شيء دون الانكار وما هي افضل طريقة للانكار على من يأكل بشماله في الولائم ولا قدامك في طريقة غير الانكار
وهي اللطف في البيان بطريقه مباشرة او غير مباشرة - 00:23:07

ومن ذلك ان يبين الحديث ان الشيطان يأكل بشماله ويشرب بشماله فلا تأكلوا بشمالكم لا تشربوا بشمالكم واذا كان بجانبه يساره
مسارة بالسنة ما ودك بالاجر لانك ان انكرت عليه اعانه الشيطان - 00:23:32

فاعنت شيطانه عليه وربما خرج من الملة بسبب عناده ومكانته ودرء المفاسد ايش؟ مقدم على جلب المصالح. على انه في احوال لو
انك غلب على ظنك اذا قلت له شي يبي يحصل فتنه اعظم - 00:23:53

سکوتک علی فتنۃ الدنیا الکنیا لدفع العظمی هذہ هو الفقه وهو اولی. والله اعلم. سم ها نتف اه نتفی البیاض من اللحیة. ها ای نعم لا یجوز نتف البیاض من لحیته - [00:24:14](#)

اما من شاربه فلا بأس لأن الشارب مأمورون فيه باللهانة ومأمورون فيه بان وان نجزه قد نهى النبي صلی الله عليه وسلم عن نتف البیاض [الشعر قال من شاب في الاسلام شيبة كانت له نورا يوم القيمة والله اعلم - 00:24:40](#)

ایه نعم يقول في ما يذكره العلماء في نواهي من حديث النبي عليه الصلوة والسلام فيقول العلماء هذا النهي التحریم وهذا النهي للکراهة العلماء ابشرک ما يتشهون في هذا او يتھووون في اھوائهم لا - [00:25:04](#)
اجتهاادات قد يأتي ما يصرف هذا النهي عن التحریم الى غيره وقد يكون باب الارشاد لا باب التعبد هذه كلها ملکات يتمیز بها العلماء ويختلفون فيها والله اعلم وصلی الله وسلم على نبینا محمد - [00:25:32](#)